

اهداء

هاني ونهى :

هذا كل ما أدخره لكما من رصيد ، وهذا
كل ما أتركه لكما من ميراث . . الكلمة !

فتحي

مقدمة

الانسان ٠٠ كلمة

لماذا هذا العنوان ، لهذا الكتاب ؟

لما كان هذا الكتاب ، يضم تصنيفين وأربعة أقسام ، حول الشخصيات والدراسات العربية والغربية ، برز الانسان وبرزت الكلمة ٠٠ الانسان - أو الكاتب - الذى يقول كلمة - أو كلمته - ليصبح الاثنان فى واحد أو ليصبح الانسان كلمة ٠٠

أما عن الشخصيات العربية والغربية فهى نماذج معبرة ، من منطلق أنها علامات على الطريق ظهرت وتأكدت وأثرت مع مطلع قرننا العشرين وعبر السنوات هذا القرن المشحون ٠٠ فبعد أن كان كل قرن يوصف بصفة واحدة ، مثل القرن السادس عشر أو عصر النهضة ، والقرن السابع عشر أو عصر الأدب والقرن الثامن عشر أو عصر العقل ، والقرن التاسع عشر أو عصر العلم ، أصبح من

الصعب أن يوصف القرن العشرين بصفة واحدة ، فهو عصر التكنولوجيا وعصر الفضاء وعصر الذرة وعصر الحروب الباردة وعصر حرب الكواكب وعصر البترول وعصر الأقمار الصناعية وعصر التليفزيون وعصر الكمبيوتر وعصر الدبلوماسية وعصر أطفال الأنابيب وهكذا ..

كما أنها شخصيات تمثل تواصل الأجيال وامتدادها وتمدها سواء بالفكر الواحد أو بتنوع الأفكار . فالفكر الانساني له احترامه وقديسيته دون تصارع أو صراعات مهما اختلفت الرؤى أو تناقضت الاتجاهات ، في الشرق أو في الغرب على حد سواء ..

وهو لم يكن اختيارا أو انحيازاً لهذه الشخصيات ولكنها الظروف والمناسبات هي التي جمعت بينهم ولدت شملهم بين دفتي هذا الكتاب ..

ولا يعنى هذا أنها الأفضل ، فكم كان القلم يتشوق ومايزال لتناول العديد من الشخصيات التي لا تقل أهمية بل ربما تزيد .. وأما عن الدراسات العربية والغربية فهي تنصب على قضايا أدبية وفكرية مثارة أو كانت في حاجة الى أن تثار .. وهي قضايا حيوية وهامة ، ملحة وعاجلة ، تنتظر الحلول التي لا بد أن تجيء من المثقفين أنفسهم ، حتى تستقيم الأمور وتستقر الأوضاع ، وتتاح الفرصة كاملة للإنسان لكي يقول كلمته ، وللكلمة لكي تلعب دورها الفعال في الناس وفي الحياة ..

فتحى العشري